بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي يسر نا بنور الهداية والتوفيق ويسر نا سلوك مناهج
التصور والتصديق والصلوة على نبيه محمد الهادي الى سواء الطريق وعلى
آله واصحابه الفائزين بفيضان التحقيق وبعد فقد سالني فرقة من خلص
ورفقة من خلص اخواني ان اشرح لهم الرسالة الشمسية واحقق فيها القواعد
المنطقية وافصل مجملاتها الابية وابين مبهماتها الخفية واجيل قداح النظر
في شرح الفاضل المحقق والنحرير المدقق قطب الملة والدين الرازي شكر الله
مساعيه وقرن بالافاضة اياديه ولياليه وافصل ما اجمله بقدر الاستطاعة
وابين ما اهمله بمبلغ البضاعة واتقرى ما اطنبه فرط شغفه بالايضاح واسم
ما وقع فيه من التسامح بالافصاح فاجبتهم الى ملتمسهم مع قلة البضاعة
وشرطها على وفق مقترحهم مع قصور الباع في الصناعة والله سبحانه ولي
التوفيق والهداية وعليه التوكل في البداية والنهاية وحسبي ونعم الوكيل

قال الحمد لله اقول لما انعم الله تعالى عليه بافاضة ما به تقويم الناطقة المتعلقة
بالعلوم والمعارف التي تالف منها هذه الرسالة اثره من اثاره ووفيض من
انواره وكان شكر المنعم واجبا صدر الرسالة بحمد الله سبحانه ونقاد الحق شيء

شيء من ذلك والا فالتوفيق للجد والاقدار عليه ايضا مما يقتضي شكرا
وصلى جرا فلانني لطلقة صفوة الحامدين والابداع ايجاد شيء غير مسبوق بمادة ولا
زمان وكذا الانشاء فهو يقابل التكوين لكونه مسبوقا بمادة والاحداث
لكونه مسبوقا بالزمان ونظام الوجود هي سلسلة الممكنات التي اولها جوهر
عقلي ابداعي وهو العقل الاول ومناكل الوجود في غاية الشرف والكمال ويهبط
منها آخذا في النقصان الى ان تبلغ غايته اعني هيولى العناصر ثم يعود منها آخذا
في الكمال الى ان تبلغ غايته اعني الجوهر العقلي الاحداثي الذي هو النفس الناطقة
المتجلة بصور الكائنات كالعقل الاول وكما بدأكم تعودون واطلق الابداع
على ايجاد نظام الوجود نظرا الى ان المجموع المشتمل على المادة والزمان
والجزئيات يمتنع ان يكون مسبوقا بمادة او زمان واراد بالاختراع مطلق الايجاد
ليشمل الامور المادية وغيرها والوجود صفة هي مبدأ افادة ما ينبغي لمن ينبغي له
ولا للغرض فلو وجب الكتاب الى من لا يليق به او وجب شيء ليتعيض و
لو مد حاوشنا لم يمكن وايجاد المخلوقات امر لائق لا يعود نفعه الى الواجب تعالى
وتقدس فيكون من محض الجود وانواع الجواهر العقلية هي العقول العشرة
المختلفة بالانواع المنحصرة في الاشخاص وايجاد مثل هذه الموجودات الكاملة

بالفعل البدنية عن القوة والنقصان من كمال القدرة والاجرام الفلكية من الاجسام
التي فوق العناصر من الافلاك والكواكب وحركاتها من جواهر مجردة ذواتها متعلقة
بالافلاك ليكون مبادئ تحريكاتها وتقال لها النفوس الناطقة الفلكية ولما كانت هي
سبب لحركة الافلاك التي هي سبب لحدوث الحوادث في عالم الكون والفساد
ليتم امر الانسان في معاشه ولمعاده وبعد ذلك لترتيب معاده وبعد كل مركب كماله
اللائق به كانت افاضتها من محض الرحمة اعني ارادة الخير والنفع للغير وتخصيص
العقول والنفوس السماوية بالذكر للشرف والتعظيم ثم لما كانت لاستفاضة الطالب
والاستفادة المادة على مناسبة ما بين المفيض والمستفيض وحاجة ما
بين المفيد والمستفيد وكان المفيض في غاية التقدس والمستفيض في غاية التعلق
وجب التوسل في ذلك بتوسط ذي جهتين ليستفيض بجهة تجرده عن العالم
كما وتفيض جهة تعلقه على الطالب فلا جرم اردفوا حمد الله تعالى بالصلوة على
النبي عم اعني الدعاء له والثناء عليه وكذا آله واصحابه بالنسبة الى الله والنفس
القدسية التي لها ملكة استحصال جميع ما يمكن للنوع دفعة او قريبا من
ذلك على وجه يقيني وهذا معنى الحدس وذلك بسبب اتصالها بالحوامل العقلية
وتنزهها عن الكدورات البشرية مثل الميل الى اللذات والشهوات الحسية

الحسية والتدنس بالاباطيل والرذايل الدنية والجزئيات
امور غريبة خارقة للعادة داعية الى الخير والسعادة معروفة بدعوى
النبوة والآيات اعم من ذلك قال ورتبته على اقول ابواب
المنطق على ما استقر عليه راي الجمهور تسعة الاول الكليات التعريفات
الثالث القضايا الرابع القياس ولواحقه الخامس البرهان ويشتمل على
بحث اجزاء العلوم السادس الجدل السابع الخطابة الثامن المغالطة التاسع الشعر
وجعل بعضهم بحث الالفاظ بابا اخر فصارت عشرة والمتاخرون اخلوا
بالصناعات الخمس مع عظم قدرها وطول ذوائب الكلوس والتلازم و
الاقترانات مع قلة جدواها وصدروا الابواب ببيان ما منه المنطق
والحاجة اليه وموضوعه كما يجيء فالحري بترتيب كتابه على مقدمة ببيان الامور
الثلثة وثلث مقالات اولها في بحث الالفاظ والكليات والتعريفات
وثانيها في بحث القضايا واحكامها وثالثها للقياس ولواحقه وخاتمة للاشارة
الى الصناعات الخمس وما يتعلق بها ووجه ضبطه ان المذكور فيه ان كان
خارجا عن ابواب المنطق ومقاصده ففي المقدمة والا فان كان البحث عن المفردات
ففي المقالة الاولى وان كان عن المركبات الغير المقصودة بالذات ففي المقالة

الثانيه والافان كان عن المركبات المقصوده بالذات باعتبار الصوره
فهي المقاله الثالثه والافهي الخاتمه وما قيل ان البحث عن المركبات المقصوده ان كان
باعتبار الصوره فهي المقاله الثالثه وان كان باعتبار المادة فهي الخاتمه مشعور بان الخاتمه
مقصوره على مواد الاقسام وليس كذلك بل تشتمل على اجزاء العلوم ايضا على ان جعل
مورد القسمه ما يجب ان يعلم في المنطق وكون المقدمه من هذا القبيل يحمل نظم ترتب
البعض ليس كما ينبغي لانه جعل بحث الالفاظ في مقاله المفردات مع شموله المفرد
والمركب وجعل المقصود بالذات وغيره من المركبات مقالتين ومن المفرد
مقاله واحده ﴿ل﴾ اما المقدمه ﴿اول﴾ مقدمه الكتاب عادتهم ان يذكر فيه
قبل الشروع في المقاصد لارتباط بها وهي هنا امور ثلثه الاول بيان الحاجه الى
المنطق اعني معرفه غايته ومنفعته الثاني بيان ماهيته اعني تعيين موضوعه جميع
مقاصده على وجه يميزه عما عداه الثالث بيان موضوعه اعني تعيين مبادئه
يتميز هذا العلم عن بقيه العلوم الاخر حتى حصل له رسم وحد على الانفراد فان
تمايز العلوم في ذواتها ليس الا بتمايز الموضوعات حتى لو لم يتمين لهذا الموضوع
مغاير لموضوع ذاك بالذات او بالاعتبار لم تكونا علمين ولم يصح تعريفهما بوجهين
مختلفين لان العلم عباره عن جميع مايحث فيه عن الاعراض الذاتيه للموضوع

باعتبار واحد ووجد ارتباط المقاصد بالامور الثلثه ان كل علم فهي كثره تضبط
جهه وحده باعتبار ما تعد علما واحدا وجهه الوحده التي له في نفسه وبالنظر
الى ذاته هو اشتراك جميع كثرته في كونها باحثه عن الاعراض الذاتيه للموضوع
وقد يتبع جهات اخر من الوحده كالغايه او كونه آله لشئ آخر او اخذ ذلك وتوقفه
جهه الاولى يكون حدا وبغيرها رسما ومن حق كل طالب كثره تضبط جهه وحده
ان يعرفها بتلك الجهه حتى يامن من فوات شئ مما يعنيه وصرف الهمه الى مالا يعنيه
وان يعرف غايتها ومنفعتها ليزداد جدا ونشاطا ولا يكون نظره عبثا وضلالا
ذكر صاحب اساس الاقتباس في آخر كتابه انه يذكر في العلم غايته لئلا يكون النظر عبثا
ومنفعته ليتيقظ الناظر على الاقدام فيه فجعل بحثين احدهما لبيان جهه
الوحده الذاتيه والآخر للعرضيه وقدم الاول لكونه اوضح والسبق الى الذهن وذكر
في بيان الحاجه لكونه مما يساق الى بيان المادة ولهذا قدمه في البيان
وفيه على ان المقصود الاصلي هو بيان المادة بتقدمه في الذكر حيث قال
الاول في عنوان مادة المنطق وبيان الحاجه اليه هذا هو المحقق في وجه تصدير
الكتاب بتعريف العلم وغايته وموضوعه واما ما ذهب اليه ال(؟) رحمه
من ان المراد بالمقدمه ما يتوقف عليه الشروع في العلم ووجه التوقف اما على

طرق الاتصال الى جميع انواع التصور ولم يخصصوه بالاولين فلا بد
من ان يضعوا ابواب المطلق ما وصل الى الثالث ثم السبع وكثيرا من
المحققين قرروا بان الرسوم الناقصة يجوز ان تكون اعم من الحقيقية و
كتب اللغة مشحونة بالتعريفات الاعم من الحقيقية والمعتبر
في شرح مادة الكتاب هو بحث التعريفات باقسامه واحكامه مما يطول
ذكره وقد اخل به المتأخرون وسمي بدا ما الحد المعرف
الى المعرف الحد والرسم وكلامنا الى التام والناقص لانه اما ان تكون
مجرد الاضافات او لا فالاول ان كان بالجنس والفصل القريبين مع تقدم
الجنس على الفصل سمي حدا تاما اما الحد فلكونه مانعا عن خروج فرد من
افراد الماهية ودخول غيرها واما التام فلاشتماله على جميع الذاتيات
وان كان بغيرهما سمي حدا ناقصا فلخلوه عن بعض الذاتيات كالمعرف
بالفصل وحده او به وبالجنس البعيد وكلما كان الجنس اقرب كان التعريف
في الفصلين او خلوا والثاني ان كان بالجنس القريب والخاصة سمي رسما تاما
لكونه تعريفا بالخاصة التي هي من آثار الشيء ولوازمه مع مشابهته الحد التام من
حيث ان وضع الجنس القريب اولا ثم تقييده بالخاصة المختص الماهية وان كان بالخاصة
وحدها او بالجنس البعيد سمي رسما ناقصا فالخاصة في الرسم كالفصل في الحد
فان كان مع الجنس القريب فتام وان كان مع البعيد فناقص ولم يعتبروا

العرض العام مع الفصل او الخاصة لانه لا يفيد الامتياز ولا الاطلاع
على الذاتي وكذا الخاصة مع الفصل لانها لا تفيد الاطلاع على الذاتي والا
مساز حاصل بالفصل كما اذكره الشارح وهذا نظرا لما لائم ان كل قيد
سهوا ما للتمييز او الاطلاع على الذاتي بل ربما يفيد اجتماع العوارض زيادة
ايضاح للماهية وسهولة الاطلاع على حقيقتها كما صرح به الشيخ في
الاشارات وكثيرا ما يضعون الاعراض العامة مواضع الفصول
وانما الفصل البعيد مع الفصل القريب او مع الخاصة خارج عما ذكر
مع انه يفيد الاطلاع على الذاتي ما لم يصر مبتذلا ان كل خارج فهو معاير
للماهية ومقدم عليها لكن ظاهر ان مجموع الاجزاء ليس غيرها ومتقدما
عليها ما كان الحد التام يعرف بجميع الاجزاء كيف يحقق المغايرة
والسبقية والتقدم اجيب بان جميع الاجزاء مفصلة هي الحدود وجميع
الاجزاء من حيث هو واحد مجموعي هو المحدود والاول غير الثاني لانا
نرى ان جميع الاجزاء عشرة بسيطة مادية والاخر هو الجزء الصوري
وهو الوحدة المجموعية فاذا احدا ما مفصلة فالوحدة المجموعية لم تجعل
الماهية واحدة بل جعلتها كثيرة فان صفات البسيطة عشرة لكن المحدود
هو الواحد المجموعي الذي جعلته الوحدة المجموعية واحدا فهو بهذا الاعتبار
غير دال وبهذا الاعتبار يوجب التصور دال ومتقدم عليه وقد يجاب بان معروضه

الحدود تصور متعلق جميع الاجزاء ومعرفة الحد تصورات متعلقة بالاجزاء
جميع تصورات الاجزاء سبب لتصور جميع الاجزاء ومعلوم عليها مع الحد
بتصور و الحدود اجمال وضبط لانه لاتعد التعاريف بين الحدود والحد
اعني الاسمية وجميع اجزائها بل بين تصور الماهية التي هي الحدود وتصورات
الاجزاء التي هي الحد فلابد من بيان ان الحدود هو الاجزاء من حيث
متعلق بها تصور واحد والحدود الاجزاء من حيث يتعلق بها تصورات لتحقق
التفصيل والاجمال في الحد والحدود
والاتصال الى التصور ما يكون شبيها بالمعرف وليس بمعرف لخلل وفد
مع المعرف مشتملا على لفظ تفوت الغرض على السامع لخفاء او لتتوقف طبع
لكن معرفته يكون سببا لمعرفة المحدود حالا بغير واسطة المصنوية فخرج
المعرف عن كونه معرفا خلاف اللفظية فانها اما يخرج عن الاستحسان
فقط وفائدة الكتاب ط والتعريف الاولى ان يؤتى بين المعرف بالمساوي
بالمساوي لانه يمكن ان يصير اعرف في بعض الصور بخلاف نفس الشيء
والاولى الخ اعني بمرتبتين فصاعدا اولى من الاولى الظاهر اعني عن مرتبة
لاشتماله على الاولى مع زيادة لكن الاولى الظاهر اشيع نظرا الى اللفظ
وقوله في التعريف بالمساوي كتعريف المتحرك بما ليس بساكن
والزوج بما ليس بفرد يعني بالنسبة الى من يكون الحركة والسكون عنده

مساويتين في المعرفة والجهالة وكذا الزوج والفرد وهذا اذا كان
الحركة والسكون متضادين وكذا الزوجية والفردية كما هو حسب الظهور
واما اذا كان بينهما تقابل العدم والملكة بان السكون عدم الحركة عما من
شانه الحركة والفرد عدم الزوجية عما من شانه الزوجية كما
هو حسب التحقيق فالتعريف دوري مرتبة دور وعن تعريف الشيء
بما يتوقف عليه اي بامر يتوقف على ذلك الشيء توقفا ما بمرتبة بان يكون
الحد متوقفا على المحدود بلا واسطة كتعريف الكيفية بما يقع المشابهة
والامشابهة ثم تعريف المشابهة بالاتفاق في الكيفية فالمشابهة يتوقف
على الكيفية بمرتبة اي مثلا يتوقف وتترتب واحدا مابمرتبتين كتعريف
الاثنين بما قبل عددا ينقسم متساويين ثم تعريف المساويين بالشيئين الغير
المتفاضلين ثم تعريف الشيئين بالاثنين فالمتساويان مما يتوقف على
الاثنين بمرتبتين احديهما مرتبة يتوقف المساوي على الشيئين والثانية
مرتبة يتوقف الشيئين على الاثنين واما مراتب كتعريف الاثنين بالزوج
الاول والزوج الاول بالمنقسم متساويين وقد عادكر بالزوج يتوقف
على الاثنين بثلاث مراتب لانه يتوقف على المتساويين والمتساويان على
الشيئين والشيئان على الاثنين وعلامة كلام
اي يريد بالوحشية والغريبة واحدا وعلما يكون غير ظاهر المعنى بالنسبة

السبق قسمة وجملتها عدت مفصلة نافاضفظ العددا

سبق زمان وسبق رتبة وعلا

وهيئة وبذات فاغتنم رشدا

عدم وكه الاصباغ على ما ذكره الخاتم وسمى المتقدم بالعلة هو

كتقدم الحركة على الحائط والشرط على الجزاء
وسمى المعدوم بالطبع هو

اكلمن عباتع على حصول
المعاوضة والمطلوب معا

الى السامع واما قول الشيخ والاشارات غير مفسدة ولا موضحة
مراده بالقيد به ما لا يكون مشهد الاستعمال وهي في مقابلة المعتادة
والموضحة ما شمل على تركيب مستغرب الطبع عنه وهي في مقابلة الغريبة
ولعل ان يحترز عن الالفاظ المشتركة والمجازية عند عدم ظهور قرينة
دالة على تعيين المراد فان حمل المجاز لا يكون الا مع قرينة لكونها
ما وضعوه في مقابلة حملها ولا يكون الا مع قرينة دالة على ان
الالفاظ لم تستعمل فيما وضع له وهي غير القرينة الدالة على تعيين المراد

المقالة الثانية

نهاية المخطوطة